هو المستعان

بسم الله الرحمن الرحيم عليه التكلان

سبحان المنزه عن الاشباه والنظائر والحمد لله المتفضل بغفران الكبائر والصغائر
ولا اله الا الله وحده لا شريك له العالم بما في الضمائر والله اكبر من ان يضاف اليه
سمة حدث او يحاط باشارة مشير او عبارة عابر ولا حول ولا قوة الا بالله في جميع
الموارد والمصادر والصلوة والسلام على رسوله محمد المنسوب اليه جموع الفضائل
والمفاخر المذكور في كتب الله باشرف الاسماء والالقاب والنعوت والمآثر وعلى
آله الطيبين الاماثل وصحبه النجوم الزواهر بعد فانه تنوعت العزمية على
اختلاف انواعها الى فنون وسند الاخبار التي كان في احاديثها سمري وشجوني
طال ما اسهرت في تتبع شواردها عيوني واعملت فيها بين اعمال الجد ما بين
قلبي وبصره ويدي وظنوني ولم ازل من زمن الطلب اعتني بكتبها قديما
وحديثا واسعى في تحصيل نادرها سعيا حثيثا الى ان وقفت منها على الجم
الغفير واحطت بغالب الموجود مطالعة وتاملا بحيث لم يبق سوى النزر
اليسير والفت فيها الكتب المطولة والمختصرة وعلقت التعاليق ما بين اصول
وتذكرة واعتنيت باخبار اهلها وتراجمهم واحياء ما دثر من معالمهم وما رووه
او رووه وما تفرد به الواحد منهم من المذاهب والاقوال ضعفه الناس او وثقوه
وما وقع لهم من نظرائهم وفي مجالس خلفائهم وامرائهم من مناظرات ومحاورات ومجالسات

ومذاكرات

في الحرمة

ومذاكرات ومداعبات ومسايرات ومفاكهات ومراسلات ومعاياة ومحاجاة ومطارحات
وقواعد وضوابط وتقاسيم وفوائد وفرائد وغرائب وشوارد حتى اجتمع عندي
من ذلك جمل ودونت منها ما لا ابالغ واقول وقر جمل وكان مما سودت من ذلك كتاب
لم اسبق الى مثله وديوان منيف لم ينسج ناسج على شكله ضمنته القواعد النحوية
ذوات الاشباه والنظائر وخرجت عليها الفروع السائرة سير المثل السائر
واودعته من الضوابط والاستثناءات جملا عديدة ونظمت في سلكه من النوادر
الفقهية والالغاز كل فريدة ولم يكن انتهى المقصود منه لاحتياجه الى الحاق
لا يستطيع جميع ما رصد له من بياض الاوراق فحبسته بضع عشرة سنة وحرم
منه الحائمون والمطالعون ثم قدر الله اني اصبت بفقده فانا لله وانا اليه راجعون
فاستخرت الله تعالى في اعادة تاليفه ثانيا والعود ان شاء الله تعالى احمد وعزمت
على تجديده طالبا من الله سبحانه المعونة مرتجيا منه في المهمات بقصد واعانة
السبب الحامل على تاليف ذلك الكتاب الاول اني قصدت ان اسلك
بالعربية سبيل الفقه فيما صنفه المتاخرون فيه والفوه من كتب الاشباه والنظائر
وقد ذكر الامام بدر الدين الزركشي في اول قواعده ان الفقه انواع احدها معرفة احكام
الحوادث نصا واستنباطا وعليه صنف الاصحاب تعاليقهم المبسوطة على مختصر المزني
والثاني معرفة الجمع والفرق وعن احسن ما صنف فيه كتاب الشيخ ابي محمد الجويني و

واخواتها قال ابن يعيش انما قدم المنصوب في هذا الباب على المرفوع فرقا بينها وبين الفعل
فالفعل من حيث كان الاصل في العمل جرى على سنن قياسه في تقدم المرفوع على المنصوب اذ كان
رتبة الفاعل مقدمة على المفعول وهذه الحروف لما كانت فروعا على الافعال ومحمولة عليها
جعلت بينها بان قدم المنصوب فيها على المرفوع حطا لها عن درجة الافعال اذ تقديم المفعول
على الفاعل فرع وتقديم الفاعل اصل قال الاندلسي فان قلت كيف يجوز الجمع بين المكسورة
في التاكيد مع اتحاد اللفظ والمعنى ولا يجوز في المكسورة والمفتوحة مع ان بينهما مغايرة ما قلت
الفرق ان الحرف الملكيتين هناك زايدة او كالزايدة وهنا بخلافه بدليل ان كل واحد من الفرق
لابد له من اسم وخبر ونظيره قولهم على ما نقله سيبويه ان زيدا لما يتطلق قال

يتطلق صح

الاندلسي قال السيرافي بعينه اذا التي للمفاجاة كسرت ان وفتحها بخلاف حتى فان المفتوحة لا تقع
بعدها والفرق ان ما بعد اذا لا يلزم ان يكون ما قبلها ولا بعضه ويجوز ان يكون مصدر
وغير مصدر كقولك خرجت فاذا ان زيدا صايح فحصل نفي ان لان التقدير خرجت فاذا
صياح زيد وتكسرها اذا اردت فاذا زيد صايح واما حتى فان ما بعدها يكون جزءا ما قبلها
لانها هنا هي العاطفة وليست التي للغاية بمعنى واخواتها قال ابن جني
في الخاطريات قلت لابي علي قال سيبويه اذا كانت علمت بمعنى عرفت عديت الى مفعول
واحد واذا كانت بمعنى العلم عديت الى مفعولين فما الفرق بين علمت وعرفت من جهة
المعنى فقال لا اعلم لاصحابنا في ذلك فرقا محصلا والذي عندي في ذلك ان عرفت معناه العلم
الموصل اليه من جهة المشاعر والحواس يدلك على ذلك في عرفت قوله تعالى يعرف المجرمون
بسيماهم والسيما تدرك بالحواس وبالمشاعر وعلمت له انه يجوز ان يكون عرفت ما كان ضده في
اللفظ انكرت وعلمت ما كان ضده في اللفظ جهلت فاذا اريد بعلمت العلم المعاقبة عبارته

للانكار

للانكار تعديت الى مفعول واحد واذا اريد بها العلم المعاقب عبارته الجهل تعدت الى
مفعولين فيكون هذا فرقا بينهما صحيحا لان انكرت ليس بمعنى جهلت لان الانكار قد يضام في
العلم والجهل لا يضام العلم ولان الجهل يكون في القلب فقط والانكار يكون باللسان ولان صح
القلب به كقولنا انكره قلبي كان مجازا او كون الانكار باللسان دلالة على ان المعرفة متعلقة بالمشاعر
فقال هذا صحيح لا يستقيم باب المفعول فيه اشترطوا ان تتفق مادتي الظرف والمصدر
من الفعل وعامله نحو قعدت مقعد زيد وجلست مجلسه ولم يكتفوا بالتوافق المعنوي بخلاف
المصدر فاكتفوا فيه بالتوافق المعنوي نحو قعدت جلوسا والفرق ان انتصاب هذا النوع
على الظرفية على خلاف القياس لكونه مختصا فينبغي ان لا يتجاوز به محل السماع واما
نحو قعدت جلوسا فلا دافع له من القياس ذكره في المغني

الاستثناء

قال ابن النحاس في التعليقة فان قيل كيف جاز ان يصل الفعل الى غير بغير واسطة وهو
لا يصل الى ما بعد الا الا بواسطة فالجواب ان غيرا اشبهت الظرف بابهامها والظرف يصل
الفعل اليه بلا واسطة فوصل ايضا الى غير بلا واسطة لذلك فان قيل فلم لم تبن غير لتضمنها
معنى الا بل لانها تقتضي مغايرة ما بعدها لما قبلها والاستثناء اخراج والاخراج مغايرة فاشترك
الا وغير في المغايرة فالمعنى الذي صارت به غير استثناء هو لها في الاصل لا لتضمنها معنى الا
لازم لها

الحال

قال في البسيط لم يستضعف سيبويه مررت بزيد
اسدا بنصب اسد على الحال اي جريا وشديدا قويا واستضعف مررت برجل اسد على الوصف
والفرق بينهما من وجهين احدهما ان الوصف ادخل في الاشتقاق من الحال والثاني ان الحال
يجري مجرى الخبر وقد يكون خبرا لا يكون صفة قال والقياس التسوية بينهما لانه يجي
بالتاويل الى معنى الوصف او بحذف مضاف اي مثل اسد معا قال ابن يعيش الحال صفة

[illegible]

[illegible]

كان ان هذا الكلام لا يذكر الا بتفضيل شيء في زمن من ازمانه على نفسه في زمان آخر ويجوز ان يكون الزمان
المفضل فيه ماضيا وان يكون مستقبلا ولا بد من اضمار ما يدل على المراد منهما فيضمر للماضي اذ وللمستقبل
اذا واذ واذا يطلبان الفعل واعم الافعال واشملها فعل الكون فتعين اضماره كان فيصح الكلام فلا
يلزم هذا السؤال اذا اضمر في الظرف واما اذا لم نضمره لم يحتج الى كان واما قولكم انه يفضل الشيء على نفسه
باعتبار زمانين واذ واذا للزمان فجوابه ان في التصريح بالحالين المفضل احدهما على الاخر غنية عن
ذكر الزمان ويقتدي باضماره الاتي لذلك اذا املت هذا فحال بسريته الطيب منه في حال الرطبيته
استقام الكلام ولا اذ هنا ولا اذا الا لدلالة الحال على مقصود المتكلم من التفضيل باعتبار الوقتين
السؤال العاشر هل يشترط اتحاد المفضل والمفضل عليه بالحقيقة والجواب انه وضعها كذلك فلا
يجوز ان يقول هذا بسر الطيب منه عنبا لان معنى هذا الباب تفضيل الشيء على نفسه باعتبارين
في زمانين فان جئت بهذا التركيب وجب الرفع فقلت هذا بسر الطيب منه عنب فتكون جملتين
احديهما هذا بسر والثانية الطيب منه عنب والمعنى العنب الطيب منه ولو قلت هذا البسر
الطيب منه عنب لانفضت المسئلة وانكشف معناها قال المؤلف والله اعلم اخر الجزء علقه
مؤلفه عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي الشافعي تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب في ضحى
يوم الخميس خامس شهر ربيع الثاني شهور سنة خمس ومائة بعد الف من الهجرة النبوية
صلى الله عليه وآله في مكة المعظمة زادها الله شرفا وتعظيما حين كنت مجاورا فيها فكتبته كله
في عشرة اسبوع الا يومين بتوفيق الله تعالى مع كثرة الموانع والمشاغل من امور الدنيا والدين ونفس
الوسواس من ظلم الخناسين المعاندين اللهم احفظنا سالمين وارجعنا الى بلادنا غانمين
ووفقنا بما يشفعنا في يوم الدين بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين كتبه بيده
الفانية الخاطئة محمد حسين بن حاجي مرتضى قلي اللهم اغفر له ولوالديه
ولجميع المؤمنين بحق هذا البيت الحرام والركن والمقام والمشاعر العظام
وحملوه ولديه ومحمد وآله الطاهرين امين يا رب العالمين
يا رب العالمين يا رب
العالمين